مجلة وعي للعلوم الإنسانية
Waai Journal for Hummanities
ISSN: 3104-9125
E-ISSN:3104-9117

مجلة وعي للعلوم الإنسانية

العدد الثالث/ ٢٠٢٦م، الصفحة: ٢٤٨٠-٢٥٠٠

التراث التفسيري للإمام الهادي (عليه السلام) في القضايا العقدية واللغوية والفقهية

The Exegetical Heritage of Imam al-Hadi (Peace Be Upon Him) in Doctrinal, Linguistic, and Jurisprudential Issues

م. د. نعمه حمد ياسين

Assist. Prof. Dr. Ni'mah Hamad Yaseen

كلية الإمام الكاظم عليه السلام- أقسام البصرة

nema_ahmed@alkadhum-col.edu.iq

الكلمات المفتاحية:
التراث القرآني، الإمام الهادي، التفسير، أهل البيت، الدراسات القرآنية.

الملخص

يتناول هذا البحث جانباً من التراث التفسيري للإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام بوصفه جزءاً مهماً من المدرسة القرآنية لأهل البيت عليهم السلام، والتي تمثل مصدراً معرفياً غنياً في فهم النص القرآني وتفسيره. ويهدف البحث إلى تتبع بعض الومضات التفسيرية الواردة عن الإمام الهادي عليه السلام والكشف عن أبعادها العلمية في معالجة عدد من القضايا العقدية واللغوية والفقهية في القرآن الكريم. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي مع الاستفادة من المنهج التاريخي في تتبع الروايات التفسيرية في المصادر الإسلامية. وقد توزعت الدراسة على ثلاثة محاور رئيسة؛ تناول المحور الأول الآيات ذات البعد العقدي، حيث بيّن الإمام الهادي عليه السلام جملة من النكات التفسيرية المرتبطة بمسائل مهمة مثل خلق أفعال العباد، ومعنى السجود لغير الله تعالى،

ومكانة بعض الأولياء مقارنة بالأنبياء. أما المحور الثاني فاختص بالآيات ذات الدلالة اللغوية، إذ تناول تفسير بعض المفردات القرآنية مثل الرجيم، والسبعة أبحر، ومواطن، والهبوط، مبيناً دلالاتها في ضوء اللغة والسياق القرآني. بينما ركز المحور الثالث على الآيات ذات البعد الفقهي، موضحاً بعض الأحكام الشرعية المرتبطة بمناسك الحج وبعض القضايا الفقهية الأخرى. وقد خلص البحث إلى أن التراث التفسيري للإمام الهادي عليه السلام يتميز بالعمق والدقة ويسهم في إثراء الدراسات القرآنية ومعالجة عدد من الإشكالات العلمية في التفسير.

Keywrds:

Qur'anic Heritage, Imam al-Hadi, Exegesis, Ahl al-Bayt, Qur'anic Studies.

Abstract

This research examines aspects of the Qur'anic interpretive heritage of Imam Ali ibn Muhammad al-Hadi (peace be upon him) as an integral part of the intellectual and exegetical tradition of Ahl al-Bayt (peace be upon them), which represents an important source for understanding and interpreting the Qur'an. The study aims to trace a number of interpretive insights attributed to Imam al-Hadi and to highlight their scholarly significance in addressing several doctrinal, linguistic, and jurisprudential issues found in Qur'anic verses. The research adopts a descriptive-analytical approach while also benefiting from the historical method in tracing exegetical narrations within classical Islamic sources. The study is organized around three main themes. The first examines doctrinal verses in which Imam al-Hadi clarifies important theological issues such as the creation of human actions, the meaning of prostration to other than God, and the status of certain righteous individuals in relation to prophets. The second focuses on verses with linguistic implications, explaining the meanings of specific Qur'anic terms such as *al-rajīm*, the "seven seas," *mawāṭin* (situations or places), and the concept of "descent" (*hubūṭ*), within their linguistic and contextual frameworks. The third addresses verses related to jurisprudential matters, particularly those connected with the rituals of pilgrimage and other legal questions. The study concludes that the exegetical heritage of Imam al-Hadi is characterized by depth and precision and represents a valuable contribution to Qur'anic studies while helping address various interpretive challenges.

المقدمة

إنَّ الاطلاع على التراث القرآني لمدرسة أهل البيت عليهم السلام بشكل عام، والإمام الهادي بشكل خاص يمثل انطلاقة كبيرة عمق هذا التراث والغوص فيه.

وإنَّ مصدر هذا الحث والاهتمام – الذي يقيناً سيثمر عن شيء – هي الوصية الإلهية التي دعتنا الالتزام بمودتهم وطاعتهم، وأن نكون معهم وإنهم طوق النجاة والسفينة لهذه الأمة، ولم نجد بأنَّ

القرآن الكريم قد أوصى بغير النبي صلى الله عليه وآله وبأهل بيته عليهم السلام في العديد من المناسبات التي دعتنا للاهتمام بهم واتباع سنتهم {قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيهِ أَجْراً إِلَّا الْمَودَّةَ فِي الْقُربى}(١) .

مشكلة البحث

تنطلق مشكلة البحث من السؤال الذي يمكن أن يثار وهو ، هل هناك تراث تفسيري للقرآن الكريم من قبل الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام ؟، ومن ثمَّ يمكن أن نطرح أسئلة فرعية ضمن طولية هذا السؤال ، وهي: وكيف يمكن العثور على هذا التراث والوصول إليه؟ ، وماهي المصادر التي نقلت لنا ذلك التراث؟ وهل أنَّ ذلك التراث يساهم في إثراء المكتبة الإسلامية؟ وما هي النكات التفسيرية العلمية التي انفرد بها الإمام الهادي عليه السلام؟

أهميّة البحث

إنَّ تراث الإمام الهادي عليه السلام الذي هو جزء أساسي من هذا التراث الإسلامي الكبير في مختلف المجالات الفكرية العقدية والقرآنية والفقهية وغيرها، وقد وصل بعضه إلينا ويؤسف أنَّ البعض الآخر قد تعرض إلى الفقدان والضياع.

ولقد اهتم المسلمون في القرآن قراءة وتفسيراً وتطبيقاً وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم وأهل بيته الكرام وصحابته النجباء وكان لهم قصب السبق في ذلك. وتعد الحركة التفسيرية للأئمة عليهم السلام من ضمن الموروث الإسلامي والكنوز التي لابد من الاهتمام بها والتوقف عندها للتزود من معينها والانتفاع منها.

ولا بد لمن يريد العمل على هذا الميدان والاشتغال فيه من قراءة هذا التراث بدّقة وروية من أجل معرفة طرق هذه المناهج كي تساعدهم في كشف الغموض لبعض الآيات القرآنية والاستفادة من

(١) الشورى :٢٣.

هذا الكنز المعرفي، وكما يؤكد السيد الطباطبائي ويوجه المشتغلين بهذه العلوم الاهتمام بتلك المرويات وتتبعها بغية الاستفادة منها قائلاً:((إنّ واجب المفسر هو ملاحظة الأحاديث الواردة في التفسير عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وأئمة أهل البيت عليهم السلام والغور فيها ، ليعرف طريقتهم ثم يفسر القرآن الكريم بالمنهج الذي يستفاد من الكتاب والسنة ويأخذ بالأحاديث التي توافق الكتاب ويطرح ما عداه))[١].

وتبرز أهميّة ذلك البحث بالتعريف بالعلوم التفسيرية التي يختص بها الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام والذي يعتبر امتدادا لتلك المدرسة التي لديها إطلاع تام ومتكامل على كتاب الله تعالى، وتعلم بمفرداته وجمله وآياته، وفي أي نزلت وما هو سبب نزولها وما المراد منها؟ فالمكتبة الإسلامية تفتقد إلى الآراء التفسيرية والنورانية لأهل البيت بشكل عام، والإمام الهادي عليه السلام بشكل خاص، فالتعريف بهكذا آراء تفسيرية هامَّة يعد من المسائل الضرورية التي لابد من إبرازها إلى تلك الساحة الإسلامية وجعلها في متناول أبناء مجتمعها من أجل الاطلاع عليها والاستفادة منها.

أهداف البحث

من المتعارف إنَّ لكل باحث أهداف وفرضيات تدفعه لغرض كتابة بحثه، والتي تقف وراء اختيار عنوانه، ومن أهم الأهداف التي نروم الوصول إليها من خلال كتابة بحثنا يمكن إجمالها بما يلي:

١- معرفة أهل البيت عليهم السلام بالدقائق القرآنية والحقائق التفسيرية والتي قد تغيب على الكثير ممن تصدى للعملية التفسيرية، وكان وقوفنا على شخصية الإمام الهادي عليه السلام باعتباره أحد أقطاب تلك المدرسة وجزءا لا يتجزأ منها.

٢- التعريف بالمكانة العلمية والمعرفية للإمام الهادي عليه السلام، فحينما يطلع البعض على تلك الآراء التفسيرية، وخاصة من المختصين في هذا العلم يعرف ذلك.

---

(١) الطباطبائي، محمد حسين، القرآن في الإسلام، ص٧٠

٣- الدعوة للاهتمام بالتراث القرآني لأهل البيت عليهم السلام، وعدم تركه مندثراً بين ركام المئات والعشرات من الكتب.

٤- التعريف لسائر أبناء الأمة الإسلامية بضرورة التمسك بهؤلاء والسير على خطاهم وأنهم لن يفترقوا عن الكتاب المبارك وأنهم الكتاب الناطق، بل هم ترجمان لذلك الكتاب.

منهج البحث

يعتبر المنهج في البحث او غيره البوصلة الأساس الذي يعتمد عليها الكاتب، وهو يعبر عن الأسلوب أو الآلية التي يتبعها في ذلك، وقد يكتفي البعض في كتابته في اتباع منهج واحد، والبعض الآخر قد تدفعه الحاجة لاتباع أكثر من منهج وفقاً الظروف التي يتطلبها ذلك البحث، وقد قمنا في كتابة هذا البحث بالجمع بين المنهجين (الوصفي والتاريخي)، إذ اقتضت الضرورة البحثية ان نحتاج إلى كليهما.

المباحث التفسيرية

لقد اشتمل التراث التفسيري للإمام الهادي عليه السلام على العديد من النكات التفسيرية التي تمتاز بعمقها ودقتها في مختلف المجالات وقد قمنا بتنظيم أهمها في ثلاثة مباحث وكل مبحث بعدة مطالب، فالأول: يحمل عنوان الآيات العقدية وتكلمنا فيه عن الآيات التي تتكلم عن العقيدة تحت عدة مطالب بمختلف عناوينها العقدية إذ تشير الآية الأولى إلى أفعال العباد، وهل انَّ المخلوق مجبور عليها أم لا؟ ومن ثمَّ تكلمنا في المطلب الثاني وقد تطرقنا فيه إلى المراد من معنى السجود الذي أشار الكتاب المبارك وكيفية ذلك السجود، وهل كان السجود ليوسف من قبل أبويه وكيف يمكن أن يكون جواز ذلك من الناحية العقدية، وهو سجود مخلوق لمخلوق، وأما في المطلب الثالث فقد كان كلامنا حول مكانة بعض الاولياء والعباد الصالحين، وهل مكانتهم عند الله أفضل من مكانة الأنبياء عليهم السلام، وأما

المبحث الثاني الذي تكلمنا فيه عن الآيات ذات المطالب اللغوية، وقد جمعت في أربعة مطالب فيقع في مطالب ثلاث وال هو المطلب اللغوي والثالث هو المطلب الفقهي، وسنبدأ

في الآيات العقدية لشرفيّة تقدمها على غيرها من خلال ما يلي:

أ- **المبحث الأول: الآيات العقدية**

١- **المطلب الأول: الآية الأولى** قوله تعالى: { وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ}[١]

إنَّ المتمعن في الآية المباركة يجدها تشير الى عدة نكاة في طليعتها إعطاء الأذن من الله سبحانه ورسوله إلى سائر الناس وقت الحج. وتشتمل هذه الآية الكريمة على مطلب عقدي هام وهو ما يتعلق بأفعال العباد، فهل أنَّ الله تعالى هو من خلق أفعال العباد كما ذهب البعض إذ قال الشيخ الأشعري الذي ذكر ذلك في الباب الثاني من كتاب «الإبانة» في عقائد أهل الحديث: (إنّه لا خالق إلاّ اللّه، وإنّ أعمال العبد مخلوقة للّه ومقدورة كما قال: (وَاللّهُ خَلَقَكُمْ وَما تعمَلُون)[٢] ولازم القول بخلق أفعالهم هو الجبر لهم، والنتيجة تبرير أفعالهم خيرها وشرها، إذ لا ذنب لهم في تلك الأفعال، بل هم مجبورون عليها من قبل قوة أخرى خارت قوتهم على حد ما يدعون، وبالتالي سيكون ذلك ظلم للفرد المسلم، ولكن يمكن لأي صاحب علم أن يتدبر ولو قليلاً وأن يستنتج قائلاً : كيف يكون الخالق لهذه الأفعال ويوحي للعبد بفعلها ومن ثمّ يحاسب عليها من قبله، ألا يعد هذا ظلم ما بعده ظلم وحاشا لله تعالى ان يفعل ذلك لأن صفة العدالة ثابتة له بضرس قاطع لا تقبل أي تشكيك كالصفات الأخرى.

إلا أنَّ الإمام علي بن محمد الهادي وهو أحد أركان مدرسة أهل البيت عليهم السلام والامتداد الحقيقي لها يبين المراد من تلك الآية وما كان محلاً للخلاف بين سائر الفرق الإسلامية إذ يجيب قائلاً :((لو

(١) التوبة: ٩

(٢) الصافات:٩٦.

كان خالقاً لها لما تبرأ منها، وقد قال سبحانه : { إنَّ الله برئ من المشركين ورسوله }[١] ولم يرد البراءة من خلق ذواتهم ، وإنما تبرأ من شركهم وقبائحهم)) [٢].

والإشكال نفسه أثاره أبو حنيفة النعمان في حضرة مقام سيدنا ومولانا أبي الحسن موسى بن جعفر – عليهما السلام – وإن كانت الإجابة بأسلوب أخر إلا أنها صورت لنا الحقيقة ذاتها فهو يسأل عن أفعال العباد، فقال له أبو الحسن – عليه السلام – : ((إن أفعال العباد لا تخلو من ثلاثة منازل : إما أن تكون من الله تعالى خاصة ، أو من الله ومن العبد على وجه الاشتراك فيها ، أو من العبد خاصة ، فلو كانت من الله تعالى خاصة لكان أولى بالحمد على حسنها والذم على قبحها ، ولم يتعلق بغيره حمد ولا لوم فيها ، ولو كانت من الله ومن العبد لكان الحمد لهما معاً فيها والذم عليهما جميعاً فيها ، وإذا بطل هذان الوجهان ثبت أنها من الخلق ، فإن عاقبهم الله تعالى على جنايتهم بها فله ذلك ، وإن عفا عنهم فهو أهل التقوى وأهل المغفرة)) [٣].

الآية الثانية– قوله تعالى: {وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ...}[٤].

يتكلم النص أعلاه عن قصة يوسف عليه السلام مع أبويه وأخوته وعن قضية السجود، ولكن كان محل الإشكال الذي ولد خلافاً كبيراً بين أهل العلم والنظر هو قضية السجود، فهل كان السجود لله تعالى أم ليوسف عليه السلام واذا كان ليوسف عليه السلام فكيف يجوز أن يسجد بشر لبشر خاصة أن يعقوب عليه السلام والد يوسف نبي من أنبياء الله الذين لديهم كمالات العصمة التي تلزمهم من الوقوع في الخطأ.

إذ يشير الإمام إلى أنَّ السجود كان نوعاً من الشكر إلى الله سبحانه لاجتماع شملهم بيوسف عليه السلام وهذا الرأي التفسيري، والذي ينطوي على مسألة عقدية مهمة كانت محل خلاف عند أهل العلم

---

(١) التوبة: ٣.
(٢) المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ج٥، ص٢٠.
(٣) المجلسي، بحار الأنوار، ج ٤٨، ص ١٧٥ المفيد، محمد بن محمد النعمان، تصحيح اعتقاد الإمامية، ص٤٤
(٤) يوسف: ١٠٠.

وأثاروا الكثير من الإشكالات والأسئلة حولها من قبيل: كيف يجوز السجود لغير الله سبحانه؟ وهل هذا السجود للتحية كما يذكر البعض أو للطاعة أو العبادة أو غير ذلك؟.

وقد وردت الإجابة من قبل الإمام – عليه السلام–: ((إن يحيى بن أكثم كتب إليه يسأله عن مسائل، منها أنه قال: أخبرني عن قول الله: {ورفع أبويه على العرش} (١) فأجاب أبو الحسن عليه السلام: أمَّا سجود يعقوب وولده فإنه لم يكن ليوسف، وإنما كان ذلك من يعقوب وولده طاعة لله وتحية ليوسف، كما كان السجود من الملائكة لادم ولم يكن له وإنما ذلك طاعة لله وتحية لادم، فسجد يعقوب وولده ويوسف معهم شكر الله لاجتماع شملهم، ألم تر أنه يقول في شكره ذلك أثناء القنوت: {رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ}(٢)) (٣)، ويذهب الرازي إلى أنَّ المراد من السجود هو: (سجوداً للشكر)(٤).

فالمتحصل من خلال ما تقدم: إنَّ الإمام عليه السلام قد أجاب على هذا الإشكال بجواب يتناسب بين الجانبين مع العقدي والعقلي.

الآية الثالثة: قوله تعالى: { قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ}(٥).

هذه الآية المباركة تشتمل على عدة دروس عقدية ترتبط بالجانب التوحيدي الربوبي وكذلك بالأصل الثاني من أصول الإسلام وهو النبوة ومعجزاتها، وتبين قدرة أولياء الله وأوصياء الأنبياء على

---

(١) يوسف: ١٠٠.
(٢) يوسف: ١٠١.
(٣) العياشي، محمد بن مسعود، تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٩٧.
(٤) أنظر: الرازي، مفاتيح الغيب،ج١٨ ، ص٢١٠.
(٥) النمل: ٤٠

صنع الكرامات المعجزات من خلال ارتباطهم بالخالق تعالى غاية الارتباط والقرب منه ومن رسله المبعوثين من قبله.

ولكن هناك ثمة إشكال أثير من قبل البعض على نبي الله سليمان عليه السلام في قصة إرساله لأحد أولياء الله وعباده الصالحين وهو (برخيا) الذي جلب عرش بلقيس، فهل كان سليمان والذي لديه منزلة عند الله تعالى تفوق منزلة ذلك العبد الصالح لا يملك قدرة ذلك العبد؟ لذلك حينما سئل الإمام علي الهادي عليه السلام توضيح المراد من هذه الآية أجاب عليها ليكشف لنا محل الإشكال الذي طرحه المريدون والمغرضون، وهو ان سليمان كان أعلم من آصف بن برخيا ولكنه أراد أن يثبت للآخرين مكانة هذا الشخص وما يملك من أسرار وكرامات فهو سيتصدى لقيادة الأمة من بعده، ولابد للقائد أن تتوفر به صفات القيادة المسدد بها من قبل الله تعالى، وأن يوجه أنظار بني إسرائيل إليه.

المطلب الرابع: وتطرقنا في هذا المطلب إلى آيات ثلاث تتناول بعض النكات العقدية وقد انبرى الإمام الهادي عليه السلام للإجابة عليها من خلال ما يلي:

١- **الآية الأولى:** قوله تعالى: { وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ}[١]. هذه الآية المباركة تتكلم عن مطلب عقدي يتعلق بعدم تصديق هؤلاء بما انزل من كتب ربانية من قبل الله سبحانه وتعالى على رسله ويشككون في ذلك.

إذ يكذب هؤلاء بما جاء به النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله نتيجة جهلهم من جهة ونتيجة حقدهم من جهة أخرى وأنَّ الحادثة التي نقلها حبر الأمة ابن عباس تشير إلى ذلك، إذ يروي((أنَّ جمعاً من اليهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا محمد أحقا أنزل الله عليك كتابا؟ فقال: نعم، فقالوا: قسما

(١) الزمر:٦٧.

بالله إنه لم ينزل عليك كتابا من السماء هنالك أقوال أخرى في سبب نزول هذه الآية، ولكننا سنعرف فيما بعد أن ما قلناه أقرب وأنسب))[١].

لذلك وضح الإمام الهادي عليه السلام هذا الإشكال العقدي الذي قام به البعض ليبين زيفهم وكذبهم ويبطل ادعائهم إذ أجاب عليه السلام عن قول الله عز وجل حينما سأل: { والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه } فقال: ذلك تعيير الله تبارك وتعالى لمن شبهه بخلقه، ألا ترى أنه قال: { وما قدروا الله حق قدره } ومعناه إذ قالوا: إن الأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه، كما قال عز وجل: { وما قدروا الله حق قدره } إذ قالوا: ما أنزل الله على بشر من شيء، ثم نزه عز وجل نفسه عن القبضة واليمين فقال: { سبحانه وتعالى عما يشركون }[٢]))[٣].

فالإمام ومن خلال الرواية أعلاه قدم لنا درساً عقدياً ليس فقط في تنزيل الكتب على الأنبياء عليهم السلام المكلفين من قبل الله سبحانه وتعالى لهداية الأمة، بل نزه البارئ تعالى عن كل صفات التجسيم التي أشارت إليها بعض الفرق الأخرى في كتبها الحديثية المتعددة.

فالإمام الهادي عليه السلام حاول ان يقدم صورة تفسيرية أخرى تنزّه البارئ تعالى عن كل صفات التجسيم والتشبيه، وهذا هو دور الإمام في الأمة وممن يخلفه ان يبصر الناس وأن يرشدهم ويدرأ الشبهات بمختلف أطيافها وأشكالها.

الآية الثانية، قوله تعالى: {فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ}[٤].

---

(١) الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج ٤، ص٣٧٦.
(٢) النحل: ١
(٣) المجلسي، بحار الأنوار، ج٤، ص١.
(٤) يونس: ٤.

هذه الآية المباركة توجه خطاباً إلى الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم حول الريب الذي قد يحصل نتيجة ما أنزل إليه في الكتاب المبارك فلابد من أن يسأل أصحاب الكتاب وهم اليهود والنصارى من أجل أن يرتفع ذلك الشك، فهنا تتولد الشبهة في كيفية نسبة الشك للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله مع أنَّه صاحب يقين لا يتزلزل ولغرض كشف غموض الشك الحاصل يمكن لك أيها النبي سؤال اهل الكتاب عن ذلك؟

فالإمام الهادي عليه السلام يبين بأنَّ هذه الشبهة ليس المقصود منها الخاتم بل إنها من باب إياك أعني وأسمعي يا جارة حقيقة وهذا متعارف في لغة العرب وهناك موارد عديدة وردت في القرآن من هذا القبيل كقوله تعالى : { يا أيها النبي اتق الله} ، خاطب النبي والمراد به المؤمنون، بدليل أنه قال: " إن الله كان بما تعملون خبيرا } ولم يقل: (بما تعمل)[١].

الآية الثالثة، قوله تعالى: { ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ} [٢]

فهذه الآية المباركة تتناول قضية مريم الصديقة عليها السلام هذه المرأة التي ولدت في بيت طاهر ينحدر من سلالة الأنبياء عليهم السلام، وكما معلوم في قصتها وكيف أن أمها نذرت ما في بطنها كي يكون في خدمة البيت الإلهي ولكنَّها ولدت أنثى ومن المعلوم ان الأنثى ليست كالذكر بطبيعتها البايلوجية التكوينية، التي قد لا تصلح وآلية النذر الذي نذرته أمها، والتي كانت مترددة في عدم قبولها من قبل الله سبحانه وتعالى.

وورد في الخبر عن ابن خرزاد(({ أيهم يكفل مريم } حين ايتمت من أبويها {وما كنت لديهم} يا محمد { إذ يختصمون } في مريم عند ولادتها بعيسى يكفلها ويكفل ولدها قال: فقلت له أبقاك الله فمن كفلها؟ فقال عليه السلام: اما تسمع لقوله **الآية**، وزاد علي بن مهزيار في حديثه {فلما وضعتها قالت رب

(١) البغوي، تفسير البغوي، ج٢، ص٣٦٤
(٢) آل عمران: ٤٤.

انى وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم } قال: قلت: أكان يصيب مريم ما تصيب النساء من الطمث؟ قال عليه السلام:(نعم ما كانت الا امرأة من النساء)) [١].

المبحث الثاني: الآيات ذات المطالب اللغوية

المطلب الأول: قوله تعالى: { قال فاخرج منها فإنك رجيم}[٢].

يبين الإمام عليه السلام المراد من مفردة الرجيم في القول أعلاه أنَّ أحد أدوات اللعن والصفات التي لا تفارقه هو الرجم، وبأنه لا يتواجد في أماكن الخير – مجالس أهل الإيمان – فمطرود منها وبأن المؤمن من أعدائه كلما ذكره يلعنه وهذه من الصفات اللازمة للفرد المؤمن ثم هذا اللعن لفظياً لسانياً أو معنوياً قلبياً أو كلا الاثنين على العكس من الفرد الكافر او المشرك أو المنافق الذي لم نر أنه مكلف بذلك اللعن لأنه بطبيعة الحال يعد من اتباع ذلك المطرود المُبعد من رحمة البارئ سبحانه.

ويضيف الإمام عليه السلام في ثنايا كلامه بأنَّه إذا خرج القائم من آل محمد عليهم السلام لا يبقى مؤمن إلا ورجم الشيطان بالحجارة، وهذه القضية انَّما تنم عن مقدار تمسك هؤلاء المؤمنين بقائد عصرهم الإمام الحجة أرواحنا لتراب مقدمه الفداء وكذلك تنويه وتثقيف أبناء المجتمع المؤمن على السير ورائه وتتبع آثاره لأنها آثار الهداية والصلاح للفرد والمجتمع، وبأنَّ عملية الرجم تتحول من قضية معنوية إلى قضية مادية من خلال الحجارة ولا نعلم من خلال كلام الإمام عليه السلام كيف سيكون ذلك الرمي هل سيكون بنفس الطريقة التي يرمون بها في الحج المبارك من كل عام .

(١) العياشي، محمد بن مسعود، تفسير العياشي، ج١، الصفحة ١٧٣.
(٢) ص: ٧٧.

ويوضح الإمام علي الهادي عليه السلام المراد من الرجيم على إنَّه: ((مرجوم باللعن، مطرود من مواضع الخير، لا يذكره مؤمن إلا لعنه، وإن في علم الله السابق أنه إذا خرج القائم عليه السلام لا يبقى مؤمن في زمانه إلا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوماً باللعن))[١].

إذ يبين إنَّ الرجيم هو المطرود من مواضع الخير كما يشير إلى ذلك أهل اللغة إلا أنَّه يضيف فقرة أخرى من للمراد من هذه المفردة تخبرنا يوم خروج القائم عج الله فرجه الشريف أنَّ أهل الإيمان سيرجمونه بالحجارة كما كان مرجوماً من قبلهم سابقاً في اللعن ولكن لم نعرف كيفية الرجم بالحجارة وهل الشيطان سيشخص حتى يرجم أم أنَّ كلامه يحمل على التأويل ليرجم المؤمنون بعض الأفراد أو الجهات التي يمكن أن يطلق عليها بالشيطان لشدة مكرها ودهائها وغطرستها.

المطلب الثاني قوله تعالى: { وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}[٢].

الآية الكريمة تناولت عدة مفردات تبين من خلالها علم الله تعالى وقدرته وحكمته، وتشير إلى أنه لو كان كل ما في الأرض من الأشجار أقلام وماء البحر مداداً أي – حبراً – ويستمد البحر مداده من أبحر اخرى عبر عنه القرآن بالسبعة ويريد منها السعة الغير متناهية وليس رقماً متناهياً.

إلا أنه يجدر بنا التوقف عند أمرين في هذه الآية المباركة:

الأمر الأول: (وهو ان المراد من السبعة أبحر كناية عن الكثرة، والأشجار أقلام تكتب قدرة الله على إيجاد ما يشاء لانتهت البحار والأقلام وبقيت قدرة الله الى ما لا نهاية)[٣].

---

(١) الصدوق، معاني الأخبار، ص١٣٩.

(٢) لقمان: ٢٧.

(٣) مغنية، محمد جواد، الكاشف، ج٦، ص١٦٧.

الأمر الآخر: (هو ما المراد من تلك (الكلمات) التي ذكرتها الآية الكريمة هو كلمات الله وهي في نفسها غير متناهية وإنما قرب الأمر على أفهام البشر بما يتناهى لأنه غاية ما يعهده البشر من الكثرة لا أنها تنفد بأكثر من هذه الأقلام والبحور)[١].

إلا أنَّ الإمام عليه السلام يبين المراد من السبعة أبحر بعد سؤال يحيى بن أكثم وأما قوله: (وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ)[٢] (فهو كذلك لو أن أشجار الدنيا أقلام والبحر مداد يمدّه سبعة أبحر مداً حتى انفجرت الأرض عيوناً كما انفجرت في الطوفان ما نفدت كلمات الله وهي: عين الكبريت، وعين اليمن، وعين برهوت، وعين الطبرية وحمة ماسبدان تدعى لسان وحمة افريقية تدعى سيلان، وعين باحوران، ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصي).[٣]

المطلب الثالث قوله تعالى: { لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ }[٤].

تتكلم هذه الآية عن بعض المواطن التي نصر الله فيها المسلمين كبدر وقريظة وخيبر وغيرها وحدثت هذه المعركة بين المسلمين اتباع النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبين بعض القبائل التي لم تؤمن برسالة التوحيد ونقضت عهودها مع المسلمين، فاضطر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم إلى عدم مهادنتهم ومحاربتهم فجهز جيشاً قوياً مدرباً يمتلك خبرة ومراساً في القتال توجه إلى وادي حنين الذي يقع بين مدينتي مكة والطائف، وكان المسلمون قرابة اثني عشر الفاً كما تشير البعض من المصادر في السنة الثامنة للهجرة وقال بعضهم كما ينقل الرازي:(انَّ رجلاً من المسلمين قال: لن نغلب اليوم من

(١) القرطبي، تفسير القرطبي، ج١٤، ص٧٦.
(٢) لقمان: ٢٧.
(٣) المفيد، الإختصاص، ٩١.
(٤) التوبة: ٢٥.

قلة، فساء ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله)[١]. وينقل الشيخ مغنية قائلاً: (إلا إن هذه الكثرة لم تغن عنهم شيئاً إذ تعرضوا إلى انتكاسة بأيدي أعدائهم وقتل بعض المسلمين إلا أنه وبعد أن ثبت الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام والبعض من الصحابة وقتل علي عليه السلام حامل لوائهم انكسروا وانقلبت الكفة لصالح المسلمين ليكون النصر حليفهم)[٢].

ويذهب جمع من المفسرين إلى أنَّ المراد من مفردة مواطن هي جمع لكلمة موطن وهو مقر الإنسان ومحل إقامته، إذ لا يبتعدون كثيراً عن المعنى اللغوي، إلا أنَّ سيدنا ومولانا الإمام أبا الحسن العسكري عليه السلام يذهب إلى غير ذلك ومن خلال تبينه للمراد من المفردة أعلاه وتطبيقها في أكثر من حادثة أصبحت محل نفع في حل الكثير من القضايا الفقهية والاجتماعية وغيرها، وهذه الصفة التي لا تفارق أهل البيت عليهم السلام وكأنها الوظيفة التي خلقوا من أجلها، ولأجل ذلك أوصانا الله سبحانه ورسوله بالتمسك بهم واتباعهم.

فعن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه قال:(لمّا سمّ المتوكّل نذر إن عوفي أن يتصدّق بمال كثير فلمّا عوفي سأل الفقهاء عن حدّ المال الكثير فاختلفوا عليه، فاشتبه عليه الأمر فقال رجل من ندمائه: يقال له: صفعان ألا تبعث إلى هذا – ابن الرضا– فقال له: وهو يحسن من هذا شيئا؟ فقال: إن أخرجك من هذا فلي عليك كذا وكذا و إلّا فاضربني مائة مقرعة، فقال المتوكّل: قد رضيت يا جعفر، فصار جعفر بن ن محمود إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام فسأله عن حدّ المال الكثير فقال: الكثير ثمانون، فقال له جعفر: يا سيّدي إنّه يسألني عن العلّة فيه فقال.. عليه السلام: إنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَواطِنَ كَثِيرَةٍ فعدّدنا تلك المواطن فكانت ثمانين) [٣].

(١) الآلوسي، روح المعاني، ج١٠، ص٧٣.
(٢) أنظر: مغنية ، محمد جواد ، الكاشف، ج٤، ص٢٦.
(٣) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج٧، ٤٦٣، الطوسي، محمد بن الحسن، التهذيب، ج ٨، ص٣٠٩.

المبحث الثالث: الآيات الفقهية

١- **المطلب الأول قوله تعالى:** {ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ}[١].

تتكلم هذه الآية الكريمة عن بعض من الأحكام الفقهية التي تخص الحجاج الذين يقصدون البيت المبارك في شهر ذي الحجة من كل عام لتأدية فريضة الحج، فبعد أن يذكر الله تعالى قضية المنافع التي سيشهدونها (المادية والمعنوية) من هذا الحج المبارك ينتقل الى الكلام عن بعض الأحكام العبادية كقضاء التفث التي تعد كما يشير أهل اللغة الى إنها مفردة غريبة على اللغة العربية جاء بها القرآن وتعتبر من ابتكاراته، لذلك لم يستطع اللغويون الوقوف على المراد منها بضرس قاطع دون الرجوع إلى الأخبار المروية من السنة المباركة إذ أشارت الى بعض مصادقيها من قبيل حلق الشارب والأخذ من اللحية وحلق العانة ونتف الإبط ورمي الجمار، وأن ذلك الشيء كان يفعله النبي الخاتم صلى الله عليه وآله فمما ينقل ، عن الصادق عليه السلام أنه قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم النحر يحلق رأسه ويقلم أظفاره ، ويأخذ من شاربه ومن أطراف لحيته)[٢].

وحينما سئل الإمام الهادي عليه السلام عن ذلك بين أن المقصود منه هو: (طواف النساء) إذ ينقل لنا عدة من الأصحاب، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد قال أبو الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل: {وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ} قال: (طواف الفريضة طواف النساء[٣]، فيخبر الإمام ويبين بشكل جلي إلى أن المراد من طواف الفريضة هو طواف النساء).

ومن خلال ما تقدم نرى الإمام الهادي عليه السلام قد أكد على توضيح هذه المفردة لما لها من أهميّة في الحيثية العبادية للفرد المسلم فطواف النساء يتوقف عليه أمر آخر وهام في حياة الفرد المسلم وهو

---

(١) الحج: ٢٩.

(٢) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج١٤، ص٢١٤.

(٣) المجلسي، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج١٨، ص٢٠٢.

حلية مواقعة الزوجة من قبل زوجها فمن لا يؤدي هذا الطواف يصبح أمر مواقعة الزوجة محل إشكال كما هو محل إجماع بين فقهاء المدرسة الإمامية مستندين في ذلك إلى بعض الأخبار الواردة عن أهل البيت عليهم السلام فمما عن الإمام الصادق عليه السلام قَالَ: (لَوْ لَا مَا مَنَّ اللَّهُ بِهِ عَلَى النَّاسِ مِنْ طَوَافِ الْوَدَاعِ لَرَجَعُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَ لَا ينْبَغِي لَهُمْ أَنْ يمَسُّوا نِسَاءَهُمْ) [١].

المطلب الثاني قوله تعالى: {يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ والْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِما إِثْمٌ كَبِيرٌ ومَنافِعُ لِلنَّاسِ وإِثْمُهُما أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِما ويَسْئَلُونَكَ ماذا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآياتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ}[٢]

هذه الآية المباركة من الآيات التي تشتمل على مطالب فقهية هامَّة كان لها دوراً فعالاً في بناء حياة الفرد المسلم من الناحية العبادية والاجتماعية والاقتصادية، فحينما يوجه الخطاب من قبل المولى تعالى إلى النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بخصوص حكم شرب (الخمر) (المعروف بستره للعقل وتغطيته، وكذلك يتكلم عن حكم الميس، وهو القمار ولكنه عبر عنه بالميسر ليسر وسهولة حسبه بدون مشقة وتعب)[٣].

فبعد قرابة ثلاث عشرة سنة من الدعوة الإسلامية يأتي الحكم بالتحريم لهذا النوع من الشراب الذي كان مألوفاً عند العرب قبل الإسلام وغيرهم، مما يدل على أنه كان مسكوتاً عنه، ليأتي النهي بصورة تدريجية لقاء مصلحة كبرى يعلمها المشرع الحكيم كما جاء في الكتاب المبارك { يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ والْمَيْسِرُ والأَنْصابُ والأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}[٤].

---

(١) الطوسي، تهذيب الأحكام، ج٥، ص٢٥٣، ح١٦.

(٢) البقرة: ٢١٩.

(٣) أنظر: مغنية، محمد جواد ، تفسير الكاشف، ج١، ص٣٢٨.

(٤) المائدة: ٩٠-٩١.

وأما بخصوص ما ورد من تفسير لهذه الآية المباركة لسيدنا ومولانا الإمام الهادي عليه السلام، فقد أكد على مفردة هامّة وكانت محلاً للخلاف بين أهل اللغة(١) من جهة وبين أهل التفسير(٢) من جهة أخرى وأهل الفقه ثالثة، وهي مفردة (الميسر) (فقد سئل عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: {يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ فَمَا الْمَيْسِرُ؟ فَكَتَبَ عليه السلام: كُلُّ مَا قُومِرَ بِهِ فَهُوَ الْمَيْسِرُ وكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ}) (٣)

فالخبر المنقول أعلاه واضح في دلالته، بعد إن كانت محل خلاف (هل هي كل ما قومر به أم أنها تخص بعض المصاديق كالشطرنج او النرد أو اللعب بالقداح، يأتي جواب الإمام شافياً ووافياً إلى أنَّ المراد به هو كل ما قومر به، أي: ليشمل عموم أدوات القمار، بغض النظر عن تحديد المصداق الذي كان محلاً للخلاف، وبالتالي تكون كلمته هي كلمة الفصل بين المختلفين و بيان جلي للسائلين من عموم المسلمين.

الخاتمة:

يتضح من خلال هذا البحث أن التراث التفسيري للإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام يمثل جزءاً مهماً من التراث القرآني لمدرسة أهل البيت عليهم السلام، لما يتسم به من عمق علمي ودقة في معالجة القضايا التفسيرية المختلفة. فقد تناول الإمام في تفسيره للآيات القرآنية جوانب عقدية ولغوية وفقهية، مقدماً إجابات علمية رصينة لعدد من الإشكالات التي أثيرت حول بعض المفاهيم القرآنية. كما أظهرت الدراسة أن منهج الإمام في التفسير اتسم بالجمع بين البيان اللغوي والتحليل العقدي والاستنباط الفقهي، الأمر الذي يعكس سعة علمه وإحاطته بمضامين القرآن الكريم.

كما بيّن البحث أن الروايات التفسيرية المنقولة عن الإمام الهادي عليه السلام تشكل إضافة معرفية مهمة في الدراسات القرآنية، إذ تسهم في توضيح معاني بعض الآيات ورفع الإشكالات عنها،

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ج٣، ص١٣١.
(٢) الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ج٢، ص٨١.
(٣) العاملي، الحر، الفصول المهمة في أصول الأئمة، ٢، ص٢٤٣.

فضلاً عن إبراز الدور العلمي لأئمة أهل البيت عليهم السلام في خدمة القرآن الكريم وتفسيره. ومن هنا تتضح أهمية العناية بهذا التراث والعمل على دراسته وتحقيقه وإبرازه في الساحة العلمية، لما يحمله من قيمة معرفية تسهم في إثراء المكتبة الإسلامية وتعميق الفهم الصحيح للنص القرآني.

النتائج:

١. تميز التراث التفسيري للإمام الهادي عليه السلام بالدقة والعمق في معالجة القضايا العقدية واللغوية والفقهية المرتبطة بالآيات القرآنية.

٢. أسهمت النكات التفسيرية للإمام الهادي عليه السلام في معالجة عدد من الإشكالات الفكرية والعقدية التي أثيرت حول بعض الآيات.

٣. اعتمد الإمام الهادي عليه السلام في تفسيره على منهج علمي يجمع بين الدلالة اللغوية والتحليل العقدي والاستنباط الفقهي.

٤. كشفت الدراسة عن وجود ثراء معرفي مهم في الروايات التفسيرية المنقولة عن الإمام الهادي عليه السلام في المصادر الإسلامية.

٥. يعد التراث التفسيري للإمام الهادي عليه السلام مصدراً مهماً يمكن الإفادة منه في الدراسات القرآنية المعاصرة.

التوصيات:

١. ضرورة الاهتمام بدراسة التراث القرآني لأئمة أهل البيت عليهم السلام وبخاصة الإمام الهادي عليه السلام وإبرازه في الدراسات الأكاديمية.

٢. تشجيع الباحثين على جمع الروايات التفسيرية للإمام الهادي عليه السلام وتحقيقها وتحليلها ضمن دراسات متخصصة في علوم القرآن والتفسير.

٣. إقامة ندوات ومؤتمرات علمية تسلط الضوء على دور أئمة أهل البيت عليهم السلام في تفسير القرآن الكريم وإثراء الدراسات القرآنية.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، نشر: أدب الحوزة، قم، ١٤٠٥هـ.

٢. الأشعري، علي بن إسماعيل، الإبانة عن أصول الديانة، مدار المسلم للنشر، ط١، الرياض، ٢٠١١م.

٣. الحرّ العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، مؤسسة آل البيت، ط١، قم المقدسة، ١٤٠٩هـ.

٤. الحرّاني، حسن بن علي، تحف العقول، تحقيق: علي أكبر الغفاري، جامعة المدرسين، قم، ١٤٠٤هـ.

٥. الطبرسي، الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، دار العلوم، بيروت، ٢٠٠٥م.

٦. الرازي، محمد بن عمر، التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، دار إحياء التراث العربي، ط٣، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٧. السبزواري، عبد الأعلى، مواهب الرحمن في تفسير القرآن، مكتب السيد عبد الأعلى السبزواري، ط٢، إيران، ١٤٠٩هـ.

٨. الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، مدرسة الإمام علي، ط١، قم، ١٤١٢هـ.ق.

٩. الصدوق، محمد بن علي، من لا يحضره الفقيه، مؤسسة النشر الإسلامي، ط٢، قم، ١٤١٣هـ.

١٠. الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، د.ت.

١١. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تفسير القرآن (تفسير الطبري)، دار المعرفة، ط١، بيروت، ١٤١٢هـ.

١٢. الطوسي، محمد بن الحسن، التبيان في تفسير القرآن، تحقيق: أحمد قصير العاملي، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، د.ت.

١٣. الطوسي، محمد بن الحسن، تهذيب الأحكام، تحقيق: حسن الموسوي الخرسان، الدار الإسلامية، طهران، ١٤٠٧هـ.

١٤. العياشي، محمد بن مسعود، تفسير العياشي، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي، المكتبة العلمية الإسلامية، ط١، طهران، د.ت.

١٥. القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، ناصر خسرو، ط١، طهران، ١٤١٥هـ.

١٦. القمي، علي بن إبراهيم، تفسير القمي، تحقيق: الطيب الموسوي الجزائري، دار الكتاب، ط٣، قم المقدسة، ١٤٠٤هـ.

١٧. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، تحقيق: علي أكبر الغفاري ومحمد آخوندي، دار الكتب الإسلامية، قم، د.ت.

١٨. المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٣هـ.

١٩. مغنية، محمد جواد، التفسير الكاشف، دار الكتاب الإسلامي، ط١، قم المقدسة، ١٤٢٤هـ.